تأهيل الدعاة إلى الله لمعالجة الانحرافات العقدية
[برنامج منائر أنموذجا]

د. عبير بنت خالد الشلهوب*

سلم البحث في ١٤٤٠/٦/٢٥هـ بسم الله الرحمن الرحيم اعتمد للنشر في ١٤٤٠/٨/٣هـ

ملخص البحث:

ظهرت في كثير من المجتمعات الإسلامية ممارسات تحمل بين طياتها عدداً من الطقوس الوثنية، التي تسربت لمجتمعنا ولاقت رواجاً من بعض المدعوين بل حتى بين بعض الدعاة الذين تبنوا تلك الممارسات، ونشروها في مجتمعاتهم؛ جهلاً منهم بما تحمله من شركيات، ومن هذا المنطلق ظهر برنامج منائر، وهو أول برنامج تأهيلي متخصص لتأهيل الدعاة إلى الله للتصدي للفكر الباطني الحديث، ويهدف البحث إلى التعرّف على أهمية تأهيل الدعاة لمعالجة الانحرافات العقدية، والتعرف على نماذج من الانحرافات العقدية المعاصرة، وبيان وسائل نشرها في المجتمعات الإسلامية، وعرض خطة برنامج منائر، وبيان أوجه إفادة الجهات الدعوية منها، وقد تم استخدام المنهج الاستقرائي الناقص، وكذلك المنهج الوصفي، وهو ما يقوم على وصف الظواهر أو البرامج الموجودة في المجتمع؛ للوصول إلى نتائج معينة، حيث قامت هذه الدراسة بوصف برنامج منائر، من خلال دليله التعريفي؛ لبيان أوجه إفادة الجهات الدعوية منه. وأظهر البحث أنّ للبرنامج خطة علمية محكمة تتضمن تأصيل العقيدة الصحيحة وفق منهج أهل السنة والجماعة، ثم تنتقل لإيضاح الفكر الباطني الحديث وتطبيقاته، مع الإفادة من بعض المهارات كآداب المناظرة، وأوصي بعقد برنامج مماثل لبرنامج منائر لطلبة العلم المهتمين بقضايا الفكر الباطني الحديث، وعدم حصر البرنامج على النساء فقط.

الكلمات الدالة (المفتاحية) : تأهيل، الدعاة، انحرافات عقدية، برنامج منائر.

Summary of Thesis

Qualifying Preachers to Deal with Deviation in the Islamic Creed (Mana'ir Program As a Model)

Thesis Subject: In many Islamic societies, there have been practices that include a number of pagan rituals, which leaked to our society and have gained popularity with some of the invitees, even among some of the preachers who adopted these practices and spread them in their societies,

* أستاذ مساعد في قسم الدعوة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

out of ignorance of their polytheism. From this point of view, a program on edification/enlightenment (Mana'er Program) has been developed; the first specialized training program of its kind to qualify the preachers to Allah the Almighty to address the modern mystical thought.

Thesis Goals:

-To get acquainted with the importance of qualifying preachers to deal with deviations of creeds.

-To get acquainted with models of contemporary creeds' deviations and clarify the means of their dissemination in Islamic societies.

-To present a plan of Mana'er Program and clarify its aspects useful to advocacy parties.

Thesis Methodology: The Inductive Incomplete Method, as well as the Descriptive Methodology based on describing the phenomena or programs in the society were used to achieve certain results. The study has described Mana'er Program through its induction guide to clarify its aspects useful to advocacy bodies.

The Most Important Results:

The thesis showed that the program has a scientific and credible plan that includes rooting the correct doctrine according to the methodology of Ahl al-Sunnah and al-Jama'ah. Then it moves on to clarify the modern mystical thought and its applications, while benefiting from some skills such as ethics of debate.

The Most Important Recommendations:

-To establish a program to be similar to Mana'er Program for students interested in issues of modern mystical thinking, and not to be limited to women only.

Keywords: Qualification, Preachers, Creed's deviations, Mana'er (Enlightenment) Program.

المقدمة:

بسم الله والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد، بعث الله الأنبياء عليهم الصلاة والسلام لدعوة قومهم إلى التوحيد، ونهيهم عن الشرك، وكل ما يؤدي إليه، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱجْتَنِبُواْ ٱلطَّٰغُوتَۖ فَمِنْهُم مَّنْ هَدَى ٱللَّهُ وَمِنْهُم مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ ٱلضَّلَٰلَةُۚ فَسِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ ٣٦﴾ [سورة النحل: ٣٦]، ولكي يتمكن الداعية من تقرير العقيدة السليمة عند المدعوين لا بد له أن يحذرهم من كل الطرق المؤدية للشرك، وذلك يقتضي اطلاعه على ما يحدث في عصره من منكرات عقدية؛ حتى لا يقع فيها من باب الجهل بها، وحتى يحذر المدعوين منها، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْأَيَٰتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ ٱلْمُجْرِمِينَ ٥٥﴾ [سورة الأنعام:٥٥]، قال حذيفة بن اليمان ﷺ: (كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير، وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني، فقلت: يا رسول الله إنا كنا في

جاهلية وشر، فجاءنا الله بهذا الخير، فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال: «نعم» قلت: وهل بعد ذلك الشر من خير؟ قال: «نعم، وفيه دخن» قلت: وما دخنه؟ قال: «قوم يهدون بغير هديي، تعرف منهم وتنكر» قلت: فهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال: «نعم، دعاة إلى أبواب جهنم، من أجابهم إليها قذفوه فيها» قلت: يا رسول الله، صفهم لنا؟ فقال: «هم من جلدتنا، ويتكلمون بألسنتنا» قلت: فما تأمرني إن أدركني ذلك؟ قال: تلزم جماعة المسلمين وإمامهم، قلت: فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام؟ قال «فاعتزل تلك الفرق كلها، ولو أن تعض بأصل شجرة، حتى يدركك الموت وأنت على ذلك)[١]، قال ابن القيم ﷺ تعليقاً على الآية السابقة: (فالعالمون بالله وكتابه ودينه عرفوا سبيل المؤمنين معرفة تفصيلية، وسبيل المجرمين معرفة تفصيلية، فاستبانت لهم السبيلان كما يستبين للسالك الطريق الموصل إلى مقصوده، والطريق الموصل إلى الهلكة فهؤلاء أعلم الخلق وأنفعهم للناس وأنصحهم لهم وهم الأدلاء الهداة...) [٢]، فقوله الأدلاء الهداة وصف دقيق للدعاة إلى الله ولن يتمكنوا من تحقيق هذا الوصف إلا بالمعرفة التفصيلية لسبيل المؤمنين، وكذلك سبيل المجرمين، قال الشيخ السعدي ﷺ: (فإنّ سبيل المجرمين إذا استبانت واتضحت، أمكن اجتنابها، والبعد منها، بخلافما لو كانت مشتبهة ملتبسة، فإنه لا يحصل هذا المقصود الجليل)[٣]، ومن المنكرات العقدية المعاصرة ما ظهر في كثير من المجتمعات الإسلامية من دورات تدريبية تحمل بين طياتها عدداً من الممارسات الوثنية، التي تسربت لمجتمعنا ولاقت رواجاً من بعض المدعوين، والأخطر من ذلك هو رواجها بين بعض الدعاة لها، وتبنيهم لها؛ جهلاً منهم بما تحمله من شركيات، ومن هذا المنطلق ظهر برنامج منائر، وهو أول برنامج تأهيلي متخصص لتأهيل الدعاة إلى الله للتصدي للفكر الباطني الحديث* [٤] .

أهمية موضوع البحث وأسباب اختياره:

-تأصيل العقيدة الصحيحة عند الدعاة إلى الله، وتحذيرهم من الشرك وما يؤدي إليه، فيه تحقيق الاقتداء بالنبي ﷺ، حيث قال تعالى: ﴿قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾﴾ [سورة يوسف:١٠٨]، قال الإمام ابن جرير ﷺ: (يقول تعالى لنبيه محمد ﷺ: قل، يا محمد، هذه الدعوة التي أدعو إليها، والطريقة التي أنا عليها من الدعاء إلى توحيد الله

وإخلاص العبادة له دون الآلهة والأوثان، والانتهاء إلى طاعته، وترك معصيته (سبيلي)، وطريقتي ودعوتي، (أدعو إلى الله وحده لا شريك له (على بصيرة)، بذلك، ويقين عليم مني به أنا، ويدعو إليه على بصيرة أيضا من اتبعني وصدقني وآمن بي (وسبحان الله)، يقول له تعالى ذكره : وقل، تنزيها لله، وتعظيما له من أن يكون له شريك في ملكه، أو معبود سواه في سلطانه : (وما أنا من المشركين)، يقول : وأنا بريء من أهل الشرك به، لست منهم ولا هم مني) [٥] .

-انخداع بعض الدعاة بالممارسات التي تطرح في بعض الكتب المترجمة، والدورات التدريبية، وغيرهما ثم نقل ذلك للمدعوين ظناً منهم أنها أمور دنيوية تطويرية ليست متعلقة بمعتقد، فكان لابد من التنبيه على ضرورة التأهيل العقدي وفق منهج أهل السنة والجماعة للدعاة إلى الله من خلال تسليط الضوء على خطة برنامج منائر التأهيلي.

-عدم وجود برامج تعنى بتحذير المسلمين من الفكر العقدي الوافد، فظهرت الحاجة لتسليط الضوء على برنامج منائر كونه البرنامج التأهيلي الأول الذي عُني بتأهيل دعاة قادرين على التصدي لمثل ذلك الفكر، للإفادة منه في الجهات الدعوية المختلفة.

أهداف البحث

-التعرّف على أهمية تأهيل الدعاة إلى الله تعالى لمعالجة الانحرافات العقدية.

-التعرّف على نماذج من الانحرافات العقدية المعاصرة، وبيان وسائل نشرها في المجتمعات الإسلامية.

-عرض خطة برنامج منائر، وبيان أوجه إفادة الجهات الدعوية منها.

مصطلحات البحث

-**تأهيل:** لغة: أهلّه للأمر تأهيلاً، أي جعله أهلاً ومستحقاً له [٦].

اصطلاحاً: إعداد الشخص المطلوب تدريبه حتى يصل لهدف معين.

-**الدعاة:** لغةً: (قوم يدعون إلى بيعة هدى أو ضلالة، واحدهم داع، ورجل داعية إذا كان يدعو الناس إلى بدعة أو دين، أدخلت الهاء فيه للمبالغة، والنبي ﷺ، داعي الله تعالى) [٧].

اصطلاحاً: كل مسلم اشتغل بهداية الناس، وبدلالتهم إلى الله [٨].

-**معالجة:** لغةً: مشتقة من الفعل عالج، يقال: (عالج الشيء معالجةً وعلاجًا: زاوله...وعالج المرض معالجةً وعلاجًا: عاناه، والمُعالج: المداوي سواءً عالج جريحًا أو عليلًا أو دابةً) [٩].

اصطلاحًا: ينصرف الذهن غالبًا عند ذكر المعالجة اصطلاحًا إلى القيام بالمداواة، وهذا مما يتناسب مع المعنى لغةً، ويقصد بها محاولة الإصلاح.

-**الانحرافات:** لغةً: (الانحراف مشتق من كلمة حَرَف، ولكلمة حَرَف **ثلاثة أصول،** الأصل الأول: حدُّ الشيء...فحرْفُ كلِّ شيء حدُّه، كالسيف وغيره. ومنه الحَرْف، وهو الوجْه. تقول: هو مِن أمرِه على حَرْفٍ واحد، أي طريقة واحدة... والأصل الثاني: الانحراف عن الشَّيء. يقال انحرَفَ عنه يَنحرِف انحرافًا. وحرّفتُه أنا عنه، أي عدَلتُ به عنه...والأصل الثالث: المِحراف، وهي حديدة يقدَّر بها الجِراحات عند العِلاج) [١٠] .

اصطلاحاً: يختلف مفهوم الانحراف الاصطلاحي من فن إلى آخر [١١]؛ تبعًا لاختلاف نظرة أصحاب العلوم؛ لذا فقد عُرّف الانحراف اصطلاحًا بعدد من التعريفات [١٢]، يقصد بها في هذا البحث الميل عن عقيدة أهل السنة والجماعة.

-العقدية: لغةً: مادة (عقد) مدارها على اللزوم، والشدة، والاستيثاق [١٣] .

اصطلاحاً: للعقيدة بالمفهوم الاصطلاحي إطلاقان، عام وخاص، فالعام هو (الحكم القاطع الجازم الذي لا يتطرق إليه الشك لدى معتقده، سواء كان هذا الحكم مبنياً على أسس شرعية وعقلية سليمة، كالاعتقاد الحق أم لا، كالاعتقاد الباطل) [١٤]، أما الخاص فيقصد به (أصول الدين وأحكامه القطعية من الإيمان بالله وتوحيده، والإيمان بالملائكة، والكتب المنزلة، والرسل، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره من الله تعالى، وسائر أمور الغيب الواردة بالنصوص الثابتة، ومنها فرائض الدين والأحكام القطعية) [١٥] .

التعريف الإجرائي للبحث: تدريب القائمين بالدعوة على إصلاح ميل معتقد المدعوين عن منهج أهل السنة والجماعة.

تساؤلات البحث

-ما أهمية تأهيل الدعاة إلى الله تعالى لمعالجة الانحرافات العقدية؟

-ما صور الانحرافات العقدية المعاصرة؟ وما وسائل نشرها في المجتمعات

الإسلامية؟

-ما خطة برنامج منائر؟ وكيف يمكن للجهات الدعوية أن تستفيد من خطة برنامج منائر؟

الدراسات السابقة:

الدراسات السابقة في موضوع تأهيل الدعاة أو إعدادهم كثيرة ومتنوعة منها:

-إعداد الداعية من خلال سورة فصلت [١٦]، تناول البحث تعريف الدعوة والدعاة، وأساليب الدعوة وكذلك مجالاتها في سورة فصلت، وبعض سمات الداعية، ووجه الاختلاف ظاهر في كون البحث يتكلم عن تأهيل الدعاة لمواجهة الانحرافات العقدية، وتخصيص برنامج منائر بالدراسة.

-إعداد الداعية في ضوء الكتاب والسنة [١٧]، وقد سلطت الدراسة الضوء في فصلها الأول على الإعداد الإيماني للداعية إلى الله ووسائل تحققه، وتطرقت من خلاله لإيضاح القرآن الكريم للقضايا الكبرى مثل الألوهية، وخلق الإنسان، وخلق الكون، والحياة، لكنها لم تتطرق للبرامج التي قامت بتأهيل الدعاة إلى الله لمعالجة الانحراف العقدي.

-منهج التربية الإسلامية في إعداد الداعية في العصر الحاضر [١٨]، بينت الدراسة كيفية إعداد الداعية على ضوء منهاج التربية الإسلامية في العهد النبوي، مع بيان لواقع وبرامج إعداد الداعية في المملكة العربية السعودية، ثم ختمت الدراسة بتصور مقترح لإعداد الداعية إلى الله، وكيفية الاستفادة من التقنيات الحديثة في العصر الحاضر، ووجه الاختلاف كون هذه الدراسة مختصة في جانب التربية الإسلامية، ولم تتطرق لإعداد برنامج خاص بتأهيل دعاة قادرين على معالجة الانحرافات العقدية.

منهج البحث:

-المنهج الاستقرائي الناقص[١٩]، حيث قامت الباحثة بتتبع وجمع معظم ما يتعلق ببرنامج منائر لإعطاء تصور عام عنه.

- المنهج الوصفي، وهو ما يقوم على وصف الظواهر أو البرامج الموجودة في المجتمع؛ للوصول إلى نتائج معينة[٢٠]، حيث ستقوم هذه الباحثة بوصف برنامج منائر، من خلال دليله التعريفي؛ لبيان وجه إفادة الجهات الدعوية منه، وهذه الدراسة لن تتمكن من عرض كافة تفاصيل برنامج منائر؛ وذلك لضيق المساحة المخصصة

لهذا النوع من الأبحاث، لكنها ستعنى بإبراز الملامح العامة للبرنامج.

وقد تم اتباع الخطوات التالية:

١-عزو الآيات القرآنية إلى سورها مع ذكر رقم كل آية.

٢-تخريج الأحاديث من كتب السنة بشكل مختصر، فإن كان في الصحيحين أو أحدهما يكتفى بذلك، وإن كان من غيرهما يتم إيضاح الحكم عليه بما علّق عليه الشيخ المحدّث محمد الألباني ﷺ.

٣-عدم الترجمة للأعلام المذكورين في ثنايا البحث؛ وذلك لعدم إثقاله خاصةً أن كتب التراجم متوفرة بشكل يسير يمكن للقارئ الرجوع إليها في حال الرغبة في ترجمة بعض الأعلام.

٤-إذا تم نقل النص حرفياً فيكتب في الهامش المصدر أو المرجع مباشرة، وإذا تم التصرف به ولو بشيء يسير يسبق بكلمة انظر.

خطة البحث:

المقدمة: وتشمل: أهمية موضوع البحث، وأهدافه، ومصطلحاته، وتساؤلاته، والدراسات السابقة، ومنهج البحث.

المطلب الأول: أهمية تأهيل الدعاة لمعالجة الانحرافات العقدية

المطلب الثاني: نماذج من الانحرافات العقدية المعاصرة ووسائل نشرها

المطلب الثالث: عرض برنامج منائر وبيان أوجه إفادة الجهات الدعوية منه

الخاتمة: النتائج والتوصيات

المطلب الأول: أهمية تأهيل الدعاة لمعالجة الانحرافات العقدية

تبرز أهمية تأهيل الدعاة لمعالجة الانحرافات العقدية من خلال التالي:

- الاقتداء بالرسول ﷺ فقد كان ﷺ حريصًا على معالجة كل ما يطرأ في مجتمعه من انحرافات فكرية بكافة الوسائل والأساليب المناسبة، وحريصاً على تأهيل الصحابة ﷺ بشكل عام للدعوة إلى الله، وتأهيلهم العقدي بشكل خاص، فقد جاء عن جابر بن عبد الله **م** أن عمر بن الخطاب ﷺ أتى النبي ﷺ بكتاب أصابه من بعض أهل الكتاب، فقرأه على النبي ﷺ فغضب، وقال: (أمتهوكون فيها يا ابن الخطاب، والذي نفسي بيده لقد جئتكم بها بيضاء نقية، لا تسألوهم عن شيء فيخبروكم بحق فتكذبوا به، أو بباطل فتصدقوا، والذي نفسي بيده، لو أن موسى كان حيا، ما وسعه إلا أن

يتبعني)[٢١]، ومن ذلك توجيهه ﷺ، لمعاذ ﷺ لما بعثه إلى اليمن حيث قام بتأهيله، حيث أخبره أنهم أهل كتاب، مختلفين عن مشركي مكة، لديهم علم وشبهات فلا بد من التهيؤ لهم.

– وجود عدد من الممارسات التي تحمل في طياتها الشرك، ويفعلها بعض المدعوين بل حتى بعض المصنفين كدعاة إلى الله، وهم يظنون أنها أمور دنيوية ليس لها أي تعلق بالدين، وذلك لجهلهم بحقيقتها؛ فيلزم لذلك تأهيل الدعاة للتعرف على حقيقة تلك الممارسات ومن ثم التصدي لها ومحاربتها[٢٢] .

– الإسهام في تحقيق أهداف الدَّعوة إلى الله تعالى، وذلك أنَّ الدَّعوة تسعى لتحقيق أمور متعددة متعلقة بالفرد والمجتمع، من[٢٣] أهمها نشر العلم الشرعي الصحيح بين الناس، فقد اعتنت الدعوة الإسلامية بالعلم كثيرًا؛ وذلك لكونه القاعدة الصلبة التي يبنى عليها العمل؛ لذا قدمه الله –عزَّ وجلَّ– قبل العمل في قوله تعالى:﴿فَٱعۡلَمۡ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لِذَنۢبِكَ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِۗ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مُتَقَلَّبَكُمۡ وَمَثۡوَىٰكُمۡ ١٩﴾[سورة محمد: ١٩]، ولهذا كتب البخاري ﷺ بابًا في صحيحه بعنوان العلم قبل القول والعمل[٢٤]، وكذلك فعل كثير من علماء السلف أيضًا نحو ذلك، وما ذاك إلا لخطورة القيام بالعمل قبل العلم به، فمن (دخل في العمل بغير علم لا يأمن على نفسه من الضلال ولا على عبادته من مداخل الفساد والاختلال، وربما اغترّ به الجهال فسألوه فاغترّ هو بنفسه فتكلم بما لا يعلم فضلّ وأضل)[٢٥]، ولن يتحقق هذا الهدف إلا بتأهيل دعاة قادرين على معالجة الانحرافات العقدية في مجتمعاتهم.

المطلب الثاني

نماذج من الانحرافات العقدية المعاصرة ووسائل نشرها

أولاً: نماذج من الانحرافات العقدية المعاصرة:

الانحرافات العقدية متعددة، لكن هذا البحث سيشير فقط لما يتعلق بانحرافات الفكر الباطني المعاصر؛ لكونه الموضوع الرئيس في برنامج منائر، فمن أبرز المخالفات ما يلي:

– **القول بوحدة الوجود، أي** الادعاء بأن الإله والعالم حقيقة واحدة، فالإله هو الموجود الحق، وما عداه مظاهر أو تجليات مستمدة منه، فالإله هو كل شيء، وكل شيء هو الإله[٢٦]، ولسائل أن يقول كيف لي أن أكون إله وأنا لا أملك أي قدرات غير معتادة، فيكون جوابهم له، لأنك انغمست في العالم المادي فقدت القدرات

الإلهية، يمكنك تنميتها عن طريق الممارسات التي يزعمونها مثل اليوغا، والتأمل التجاوزي، وبعض الممارسات التنفسية وغيرها[٢٧]، في العالم الإسلامي قد لا يصرح علانية بهذا المعتقد، لكن يعبر عنه بلفظ ملبس، وفلسفة غامضة، ويعبر عن الكون بالإله.

- **تأليه الإنسان**، ترددت عبارات كثيرة تحمل بين طياتها دعوة لتأليه الإنسان، مثل اطلق المارد، أو اطلق العملاق، وصرح البعض من المدربين بقوله للمتدربين (أنت روح الله!) أو فيك نفخة إلهية، ويذكر لهم بعض الشواهد من القرآن الكريم ثم يفسرها بعقله، وفي هذا بعد عن تفسير العلماء للنصوص الشرعية، فقد بين العلماء أن الإضافة هنا من باب التشريف لا التبعيض، قال الشيخ ابن عثيمين: (وهذه الإضافة قد تكون على سبيل عموم الخلق؛ كقوله تعالى: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً مِنْهُ﴾، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ﴾ وقد تكون على سبيل الخصوص لشرفه، كقوله تعالى: ﴿طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ﴾ وكقوله تعالى: ﴿نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا﴾، وهذا القسم مخلوق. الثاني: أن يكون شيئا مضافا إلى عين مخلوقة يقوم بها، مثاله قوله تعالى: ﴿وَرُوحٌ مِنْهُ﴾ فإضافة هذه الروح إلى الله من باب إضافة المخلوق إلى خالقه تشريفا، فهي روح من الأرواح التي خلقها الله، وليست جزء أو روحا من الله، إذ إن هذه الروح حلت في عيسى عليه السلام، وهو عين منفصلة عن الله، وهذا القسم مخلوق أيضا...) [٢٨] .

- **الغنوصية**، ويقصد به الاعتقاد بإمكانية تحصيل علوم خاصة من المصدر مباشرة عبر الخبرة أو التجربة عن طريق الفيض، مع الاستغناء عن الوحي[٢٩]، وهذا نظير قول غلاة الصوفية الذي يقولون أخذنا العلم كابراً عن كابر، وأنتم (يقصدون أهل السنة) تأخذونه من الأموات، ويسمونه العلم اللدني، فمن خلال ممارستهم المعينة يصل المرء لمرحلة من الوعي كما يزعمون تؤهله لتلقي العلوم مباشرة دون الحاجة للوحي أو الأنبياء عليهم الصلاة والسلام.

ثانياً: وسائل نشر الانحرافات العقدية المعاصرة في المجتمعات الإسلامية

ظهرت تلك الانحرافات العقدية في مجتمعنا الإسلامي عبر وسائل متنوعة منها:

أ- **وسائل التواصل الاجتماعي**، تم إنشاء مجموعة من الحسابات التي يبث من خلالها جملة من المعتقدات المنحرفة، والترويج لما يسمى بعلوم الطاقة، وما يتفرع عنها، ومن نماذج ذلك وصف الملائكة بالطاقة الإيجابية، والشياطين بالطاقة السلبية،

وتطبيع استخدام مصطلح الطاقة، والترويج له، ثم دعوة الناس لشحن تلك الطاقة الإيجابية، وطرد الطاقة السلبية، ويدعون موافقتها لنصوص الشريعة الإسلامية، حيث يؤولون النصوص لتوافق كلامهم، كقولهم نقرأ سورة البقرة لطرد الطاقة السلبية ولابد معها من فتح النافذة حتى تخرج، وهنا مكمن الخطر، فأمثال هذه المعتقدات لا يصادم دعاتها العقيدة، وإنما يزاحمها حتى يلغي وجودها دون أن يشعر المتلقي بذلك[٣٠]، لذلك وصفهم شيخ الإسلام ابن تيميه بقوله: (وهؤلاء يأخذون لب الصابئة ويكسونه لحى الإسلام وهم من جنس الملاحدة المنافقين، يلبسون على المسلمين وإن كان منهم من قد تاب أو تلبس عليه، مع أن أصل الإيمان معه، وأخطأ في بعض ذلك أخطاء قد يغفرها الله له، ويزعمون أنه لم يسجد لآدم شيء من الملائكة وأن الشياطين امتنعوا عن السجود له لأنهم يفسرون الملائكة والشياطين بقوى النفس قوى الخير والشر ويجعلون كلام الله للأنبياء ما يفيض عليهم من نفوس الأنبياء وغيرهم وملائكته ما يكون في نفوسهم من الأشكال النورانية)[٣١] .

ب- دورات تطوير الذات، في ظل شغف المدعوين بالدورات التدريبية والإقبال عليها، تم استغلال ذلك من قبل دعاة الباطل لبث شبهاتهم عبر بعض الدورات التدريبية، وهي دورات فيها بعض الحق وكثير من الباطل، تمرر عبر عباءة العلم التجريبي وهي بعيدة عنه، ويروج من خلالها لتعظيم القدرات البشرية والتصريح[٣٢] بوجود شرارة إلهية في داخل كل إنسان، يمكن من خلال عمل بعض الممارسات المعينة كاليوغا، أو التأمل التجاوزي، وغيرهما أن تكبر تلك الشرارة، وتظهر لدى الإنسان قدرات خارقة تصل لحد الألوهية[٣٣].

ج- الكتب المترجمة، في ظل النهضة العلمية في كثير من البلدان، ترجمت مجموعة من الكتب التي كانت نافعة ولا تمس المعتقدات الإسلامية، لكن زاد الأمر والتوسع حتى وصل الحال لترجمة بعض الكتب التي تدعو إلى الإلحاد الروحاني صراحة، وذلك مثل كتاب قوة العقل الباطن، الذي يروج لعقيدة وحدة الوجود في ثنايا كتاباته[٣٤]، وكذلك كتاب السر الذي يروج لما يسمى بقانون الجذب[٣٥] وغيرهما كثير.

د- ممارسات الطب البديل، يميل كثير من المدعوين لاستخدام ممارسات الطب البديل للعلاج، والوقاية من المرض، ولا إشكال في ذلك إن كانت الممارسات مثبتة علميا، ونقية عقديا، لكن الإشكال يكمن في كون بعضها تجسيد عملي لعقيدة وحدة الوجود، فالممارسات ما هي إلا وسيلة عملية للاتحاد بالخالق كما يزعمون[٣٦] .

المطلب الثالث
عرض برنامج منائر وبيان أوجه إفادة الجهات الدعوية منه

برنامج منائر هو أحد البرامج التي يقيمها مركز البيضاء للاستشارات التعليمية والتربوية، بإشراف د. هيفاء بنت ناصر الرشيد[٣٧]، حيث يعنى المركز بتقديم الاستشارات والبحوث العقدية المختصة، مع تأهيل الباحثين لنشر العقيدة الصحيحة، والتصدي للفكر الباطني الحديث، وفق منهجية شرعية أصيلة.

وقد تم تخطيط اللجان المنظمة، كالتالي:

جدول رقم (١) اللجان المنظمة

م	اسم اللجنة	بعض مهامها
١	العلاقات	التواصل مع الأساتذة*[٣٨] وتحديد احتياجاتهم.
٢	شؤون الطالبات	متابعة حضور وانصراف الطالبات، وإعداد كشوف التوقيع، مع تحديد احتياجات الطالبات من مواصلات وحضانة ...
٣	الشؤون الفنية	متابعة توفير ما يتعلق بالقاعة الدراسية، وأجهزتها.
٤	الشؤون المالية	تحديد الاحتياج المالي لمتطلبات البرنامج*[٣٩]، وأجور العاملين*[٤٠] عدا طاقم التعليم.

خطة برنامج منائر[٤١]

الرؤية:

التميز والريادة في بناء دعاة مؤهلين علمياً وعملياً لنشر الوعي وتنقية العقيدة من الفكر الباطني المعاصر.

الرسالة:

كوادر بشرية تعمل على نشر العقيدة الصحيحة والتحذير من المعتقدات الوافدة إلى العالم الإسلامي وفق منهجية شرعية أصيلة.

الهدف العام:

تأهيل مجموعة من المتخصصات؛ للعمل على التحذير من خطر الفكر الباطني المعاصر، وتطبيقاته المتنوعة، ونشر هذه الثقافة بين جميع شرائح المجتمع، باستخدام جميع الوسائل المتاحة، وفق منهجية شرعية أصيلة.

الأهداف التفصيلية:

- التأصيل العقدي وفق منهج أهل السنة والجماعة في أبواب الاعتقاد عامة، وفي المسائل المتعلقة بموضوع البرنامج خاصة.
- التصور الدقيق للأصول الدينية والفلسفية للفكر الباطني الحديث.
- الربط بين الأصول الفلسفية والتطبيقات المعاصرة لتلك الأصول.

- التعرف على أبرز المروجين للفكر المقصود، وأبرز الجهات الداعمة له على مستوى العالمي والمحلي.
- توضيح أصول الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وضوابطه وآدابه.
- إتقان المهارات الأساسية للمناظرة والحوار، وآداب الرد على المخالفين.
- التدريب على مهارات الإلقاء والكتابة في مجال التقرير والرد على المقالات الفلسفية.
- إنتاج مواد علمية متسلسلة في التصدي للفكر الباطني وتطبيقاته للنشر عبر القنوات المتنوعة.

الفئة المستهدفة:

المهتمات بالفكر العقدي الوافد وتطبيقاته من:

١-الأكاديميات المتخصصات في العقيدة والمذاهب المعاصرة.

٢-الأكاديميات والمتخصصات في العلوم الشرعية.

٣-العاملات في مجال الدعوة.

٤-شخصيات محددة من الأكاديميات المتخصصات في الطب والعلوم الطبيعية.

شروط الالتحاق بالبرنامج:

يتم الإعلان عن البرنامج في حساب البيضاء عبر رابط إلكتروني، وكانت صياغة الإعلان كالتالي: (إعلان خاص بالأكاديميات والمتخصصات في العلوم الشرعية ممن لديهن اهتمام بالفكر العقدي الوافد سيتم عقد برنامج تدريبي مكثف في التصدي للفكر الباطني الحديث وتطبيقاته المتنوعة، فمن كانت لديها الرغبة بالعمل الجاد في هذا المجال فلتعبئ الاستمارة في الرابط المرفق)[٤٢] تكتب المتقدمة في الرابط كافة بياناتها، ثم تفرز النتائج ويتم قبول الدارسات وفق معايير معينة منها:

١. أن تكون حاصلة على درجة الماجستير في العقيدة (لها الأولوية).
٢. أن تكون حاصلة على درجة الماجستير فما فوق في التخصصات الشرعية.
٣. أن تكون حاصلة على درجة البكالوريوس في أحد التخصصات الشرعية.
٤. أن تكون قد سبق له حضور ما يقارب (١٠) ساعات في الفكر الباطني الحديث (محاضرة، أو دورة).

مجالات البرنامج:

أولاً: المجال المعرفي:

ويتمثل في المحاضرات، واللقاءات، والبحوث، وقراءة الكتب المتزامنة مع البرنامج.

ثانياً: المجال المهاري:

ويتمثل في الدورات التدريبية، وورش العمل، والأنشطة المصاحبة للقاءات.

ثالثاً: مجال الخبرات:

ويتمثل في الجلسة مع الخبير، والخبرات المكتسبة عبر الأنشطة الميدانية.

الخطة العلمية:

أعدّ القائمون على البرنامج جدولاً علمياً للمتدربات[٤٣]، حيث تم تخصيص ثلاثة أيام في الأسبوع لمدة تسعة أسابيع متتالية، بمعدل أربع ساعات لكل يوم، يتضمن مقررات تأصيلية لتأسيس قاعدة عقدية قوية، ثم يتم بعد ذلك الانتقال لمرحلة عرض تطبيقات الفكر الباطني الحديث، وبعد أن تدرك المتدربة خطرها يتم تزويدها ببعض الوسائل المهارية النافعة للرد على أصحاب الفكر الباطني بطريقة علمية.

يطلب من كل متدربة إجراء بحث علمي عن أحد مصطلحات الفكر الباطني الحديث، ويتم طرح بعض الشبهات التي يتداولها ويروجها أصحاب الفكر الباطني عبر دوراتهم، وبعض وسائل التواصل الاجتماعي، ثم يطلب من كل متدربة رداً علمياً على أحد الشبهات المطروحة، وتتم مناقشة الردود عبر حلقة نقاش، وتصويب ما يلزم منها، وفي نهاية البرنامج يتم عقد اختبار شامل؛ لقياس مدى استيعاب المتدربة للمادة العلمية، ويتم توقيع عقد منفعة بين البرنامج والمتدربة؛ لتعدهم من خلاله بنشر ما تعلمته في البرنامج.

جدول رقم (٢) الخطة العلمية لبرنامج منائر

م	المقرر	المحاور
١	العقيدة	منهج السلف في التلقي والاستدلال
		توحيد الألوهية
		توحيد الربوبية
		توحيد الأسماء والصفات
		أصول الإيمان بالغيب
		الإيمان بالكتب
		الإيمان بالرسل
		الإيمان بالقدر
		الولاء والبراء
		الأسماء والأحكام
		أحكام المشابهة
		تأويل النصوص

٢	الأديان والفرق	الأديان الشرقية التصوف الفلسفي الفلسفة الإشراقية الفكر الثيوصوفي والتيارات الباطنية في الغرب التيار الروحاني التيارات الباطنية الغربية
٣	قضايا فكرية معاصرة	الإلحاد الروحاني الحرية في الاعتقاد والتعبير والسلوك المذهب النسبي
٤	الفكر الباطني الحديث وتطبيقاته	الفكر الباطني الحديث تطبيقات الفكر الباطني الحديث قانون الجذب
٥	مهارات	آداب المناظرة والرد على المخالفين الإقناع فقه الإنكار الاستخدامات الدعوية للإعلام الجديد
٦	الفكر الباطني والفيزياء	الاستشهاد بالنظريات الفيزيائية وعلاقته بالفكر الباطني

أوجه إفادة الجهات الدعوية من برنامج منائر:

يمكن الإفادة من خطة برنامج منائر من خلال تسليط الضوء على بعض النقاط التي يمكن إفادة الجهات الدعوية منها بشكل عام، ثم توجيه بعض المقترحات لكل جهة دعوية بشكل مستقل، فأما المقترحات العامة:

- القائم بالإشراف على البرامج التأهيلية لا بد أن يكون خبيرا في الانحرافات العقدية الموجودة في مجتمعه، حيث قام بالإشراف على برنامج منائر أكاديمية أمضت زمناً في البحث عن الفكر الباطني الحديث وصوره وتطبيقاته، فيمكن تدارس الأطروحات التي قدمتها، والإفادة من خبرة أمثالها في هذا المجال.
- تم انتقاء المرشحات للا نضمام لبرنامج منائر بعناية شديدة، وهذا أصل ومطلب، فيجدر بالجهات الدعوية الحرص على جودة المدخلات.
- الإفادة من الخبرات الأكاديمية في الجامعات السعودية، وبذل الوسع لتحفيزهم للمشاركة في مثل هذه البرامج.
- الحرص على تطبيق معايير الجودة، من خلال توزيع الاستمارات، والتحسين المستمر من خلال تحليل التغذية الراجعة.
- لا بد من تضمين برامج تأهيل الدعاة لمعالجة الانحرافات العقدية مقررات عن فنون

الإقناع، وآداب المناظرة مع المخالف.

– الاعتناء بالتدريب الميداني مطلب مهم في مثل هذه البرامج، عن طريق الرد على الشبهات وعرض ذلك على القائمين على البرنامج، وكتابة بحث علمي يتناول محورا من محاور الموضوع.

الجهات الدعوية متعددة لا يسع المجال لذكرها جميعاً، لذا سيكتفى بالإشارة لأوجه إفادة بعض الجهات الدعوية من برنامج منائر.

أولاً: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد:

أ–**المكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات**، نصت المادة السادسة عشر من القواعد المنظمة لأعمال المكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات على (التكامل مع الجهات الأخرى، تقوم المكاتب التعاونية بالاستفادة من خبرات الجهات الدعوية الأخرى، وإمكاناتها، وقدراتها بالتنسيق الدائم لتحقيق الأهداف المرجوة)[٤٤]، ومن أهم تلك الأهداف دعوة الناس إلى العقيدة الإسلامية الصحيحة، وإحياء السنة ونشرها، وإماتة البدعة والتحذير منها، وربط الناس بمنهج السلف[٤٥]، نظراً لاتحاد الكثير من الأهداف بين المكاتب وبرنامج منائر، فيمكن للقائمين على المكاتب التعاون مع برنامج منائر من خلال توفير المقر المناسب في أحد فروع مكاتبهم، ويتم حث جميع دعاة المكتب، وكذلك المكاتب المجاورة على الانضمام للبرنامج ويخص منهم الذين يتقنون بعض اللغات الأخرى بالإضافة لإتقانهم للغة العربية؛ حتى يحذروا جميع المدعوين من خطر ذلك الفكر، وفي حال تعذر توفير المقر المناسب يتم حث داعيات المكاتب على الانضمام لبرنامج منائر وتفريغهم بشكل جزئي في أيام البرنامج.

ب–**المطبوعات والنشر**، للوزارة دور بارز في توزيع المطبوعات التي تخدم أهدافها، وحث الباحثين على كتابة الأبحاث ومساعدتهم على نشرها، فيمكن لوكالة المطبوعات والنشر في الوزارة التعاون مع البرنامج في طبع المواد العلمية التي تصدر عنه، وكذلك حث الباحثين على المشاركة في الكتابة عن المحاور التي تطرق لها البرنامج، ثم طلب مراجعتها من القائمين على البرنامج وفي حال إقرارها تنشر.

ج–**شؤون المساجد**، لخطبة الجمعة دور دعوي كبير؛ كون معظم شرائح المجتمع تحضر للاستماع[٤٦]، فيمكن التعاون مع البرنامج في إعداد الخطب المتضمنة للتحذير من الفكر الباطني الحديث بما يتناسب مع العامة.

ثانياً: الجامعات والمعاهد العلمية[٤٧]*

أ-**الجامعات،** يدّرس مقرر الثقافة الإسلامية*[٤٨] في معظم أقسام الجامعات السعودية، ويهدف غالباً لترسيخ العقيدة الصحيحة في نفوس الطلاب وفق منهج أهل السنة والجماعة[٤٩]، فلابد من تضمين ما يتعلق بالفكر الباطني الحديث ضمن محاوره، مع الحرص على حسن انتقاء من يقومون بتدريس المقرر، وتأهيلهم التأهيل المناسب قبل إسناده لهم؛ لوقاية الطلاب من شبهات الفكر الباطني الحديث، ويتأكد ذلك بحق طلاب الطب والعلوم الطبيعية؛ كون دعاة الفكر الباطني الحديث يدّعون أنّ ما ينشرونه بين الناس من دعاوى أمور مثبتة علمياً رغم كونها من العلم الزائف الذي يكون غالبه خرافات، ومعتقدات باطلة تمرر للمدعوين باستخدام المصطلح العلمي![٥٠]، ويتأكد أيضاً بحق كل طلاب الكليات الشرعية؛ كون دعاة الباطل يدّعون أسلمتهم لتلك الممارسات، ويستخدمون المنهج التلفيقي للجمع بين فلسفاتهم الوثنية، وبين النصوص الشرعية؛ فظهرت الحاجة لتأهيل خريجي الأقسام الشرعية الذين يندرجون ضمن الدعاة إلى الله؛ لمجابهة ذلك الفكر الباطل، والرد على شبهاته بأدلة صحيحة.

نظراً لأهمية مقرر الثقافة الإسلامية أوصى المشاركون بندوة (الأمن الفكري مطلب إسلامي ووطني) التي رعتها عمادة شؤون الطالبات بجامعة الملك فيصل بضرورة مراجعة محتوى؛ مقررات الثقافة الإسلامية بشكل مستمر لمواكبة أهم المستجدات والقضايا التي تلامس الواقع، وضرورة تبادل الخبرات في مجال الأمن الفكري بين الجامعة والمؤسسات الأمنية[٥١]، وكذلك أوصى أحد طلاب الدراسات العليا في السودان بوجوب العناية بجوانب الثقافة الإسلامية، دراية وفهماً ونشراً؛ لوقاية الجيل القادم من تأثيرات الثقافة الغربية الوافدة[٥٢].

ب-**المعاهد العلمية،** يوجد عدد من المعاهد المختصة بإعداد الدعاة في بعض بلاد العالم، منها معهد إعداد الأئمة والدعاة التابع لرابطة العالم الإسلامي، ومقره مكة المكرمة، يدرس الطالب فيه (١٦) مقرراً خلال فصلين دراسيين، منها مقرر العقيدة، ومقرر الفرق والمذاهب المعاصرة[٥٣]، فيمكن للقائمين على المعهد إدراج مقرر عن تطبيقات الفكر الباطني الحديث، ورد الشبهات المتعلقة به، أو تضمين مقرر الفرق والمذاهب المعاصرة مجموعة محاور عن أبرز معتقدات الفكر الباطني الحديث، وشبهاته المنتشرة بين المدعوين، وتأهيل الدعاة من خلاله على الرد على تلك

الشبهات.

الخاتمة:

الحمد لله على التيسير، وقد تبين من خلال هذا البحث اليسير بعض النتائج من أبرزها التالي:

– بين البحث أهمية تأهيل الدعاة لمعالجة الانحرافات العقدية.

– أظهر البحث بعض المعتقدات التي يتم بثها في المجتمع الإسلامية، كتعظيم القدرات البشرية.

– بين البحث أنّ من وسائل نشر المعتقدات المنحرفة بعض دورات تطوير الذات، وبعض الكتب المترجمة.

– بين البحث أنّ برنامج منائر هو أحد البرامج التي يقيمها مركز البيضاء للاستشارات التعليمية والتربوية، بإشراف د.هيفاء بنت ناصر الرشيد.

– أظهر البحث أنّ للبرنامج خطة علمية محكمة تتضمن تأصيل العقيدة الصحيحة وفق منهج أهل السنة والجماعة، ثم تنتقل لإيضاح الفكر الباطني الحديث وتطبيقاته، مع الإفادة من بعض المهارات كالتعامل مع الناشئة، وآداب المناظرة.

– بين البحث بعض الجهات الدعوية التي يمكنها الإفادة من البرنامج إما بتبنيه وإعادة إقامته، أو بدعمه المادي والمعنوي، أو باقتباس بعض محاوره وتضمينها لبعض المقررات الدراسية.

التوصيات:

– عقد برنامج مماثل لبرنامج منائر لطلبة العلم المهتمين بقضايا الفكر الباطني الحديث، وعدم حصر البرنامج على النساء فقط.

– توعية المجتمع بخطورة الفكر الباطني الحديث، وضرره على العقيدة الإسلامية الصحيحة.

– حث طلاب الدراسات العليا على البحث فيما يستجد من قضايا الفكر الباطني الحديث، كالمصطلحات التي تستخدم من قبلهم، وغيرها.

– مناصحة دعاة الباطل، والمتأثرين بالفكر الباطني الحديث فهم إخوة لنا لهم حق النصح والتوجيه، بكافة الوسائل والأساليب المشروعة.

– عقد شراكة بين هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وبين مركز البيضاء؛ لمنع الدورات المخالفة لعقيدة أهل السنة والجماعة.

الملاحق:

ملحق رقم (١) يبين بعض المتعاونين مع البرنامج لتقديم المادة العلمية

المحور	عنوان اللقاء	الاسم
العقيدة	منهج السلف في الاستدلال	الشيخ أ.د. سليمان الغصن
	توحيد الربوبية	د.آمال العمرو
	توحيد الألوهية	الشيخ د.محمد السحيم
	الإيمان بالقضاء والقدر	الشيخ د.عبدالرحمن المحمود
	الإيمان بالكتب	الشيخ أ.د. سهل العتيبي
	أصول الإيمان بالغيب	د.فوز كردي
	الولاء والبراء	الشيخ د. أحمد القاضي
	الحرية في الاعتقاد	الشيخ أ.د. سليمان العيد
الفكر الباطني وتطبيقاته	الأديان الشرقية	د.هيفاء الرشيد
	التيار الروحي وصلته بالإلحاد	أ.د حسن كامل
	الفلسفة الشرقية	الشيخ د.خالد الخطيب
	الفكر الثيوصوفي	الشيخ أ.د. حسن الأسمري
	قانون الجذب	أ.عبدالله العجيري
المهارات	آداب المناظرة	الشيخ أ.د محمد السعيدي
	الإعلام	أ.هند عامر
	التعامل مع الناشئة	د.ريم الباني
	الإلقاء	أ.هناء النفجان أ.شيخه القريني
الفيزياء	الفكر الباطني والفيزياء	أ.د عبدالغني مليباري

ملحق رقم (٢) أعداد المتقدمات للبرنامج

البرنامج	عدد المتقدمات للبرنامج	عدد المقبولات	عدد اللاتي اجتزن البرنامج
منائر رقم (١) عام ١٤٣٥هـ	٦٥	٢٣	١٩
منائر رقم (٢) عام ١٤٣٧هـ	٩٦	٣٢	٢٧

هوامش البحث:

(١) متفق عليه، أخرجه البخاري في صحيحه، باب علامات النبوة في الإسلام، رقم ٣٦٠٦؛ أخرجه مسلم في صحيحه، باب الأمر بلزوم الجماعة عند ظهور الفتن، رقم ١٨٤٧.

(٢) الفوائد، ابن القيم، (١٠٨).

(٣) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، السعدي، (٢٥٨).

(٤) يؤهل برنامج منائر الدعاة للتصدي للفكر الباطني الذي ينشر مجموعة من المعتقدات منها التالي: أ-تصوير الإله بأنه مطلق متجاوز لا يحمل أي صفات، وهو مصدر تولد منه الوجود الأول. ب-العلوم اللدنية أي الاعتقاد بإمكانية تحصيل علوم خاصة من المصدر مباشرة عبر

بعض الممارسات المعينة مع الاستغناء عن الوحي. ج- وحدة الوجود، فكل الموجودات في نظرهم صور مختلفة لموجود واحد. د-التأويل الباطني، فكل النصوص التي تتعارض مع معتقداتهم يتم تأويلها. هـ-التعاليم الاستراتية، فيخفون بعض المعتقدات حتى عن أتباعهم حتى يرتقون على حد زعمهم لرتبة معينة أو عمر معين. ي-الشرارة الإلهية واعتقاد وجود قدرات خارقة عند البشر تصل لحد التأليه. انظر حركة العصر الجديد مفهومها ونشأتها وتطبيقاتها، د.الرشيد، هيفاء بنت ناصر، (١٥٥-١٥٧؛ ٢٩٢).

(٥) جامع البيان في تأويل آي القرآن، الطبري، (١٦/ ٢٩١).

(٦) انظر لسان العرب، ابن منظور، (٥٥٩/١).

(٧) لسان العرب، ابن منظور، (٢٥٩/١٤).

(٨) انظر صفات الداعية، العمار، حمد بن ناصر، (١٢).

(٩) لسان العرب، ابن منظور، (٣٢٧/٢).

(١٠) معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، (٤٢/٢-٤٣).

(١١) انظر السلوك الانحرافي في إطار التخلف والتقدم، الجميلي، (٢٢٥-٢٢٦).

(١٢) انظر المعالجة الدعوية لقضايا الانحراف الفكري، دراسة تحليلية تقويمية على عينة من مؤتمرات وندوات الجامعات السعودية، الشلهوب، عبير خالد، (٢٥).

(١٣) انظر القاموس المحيط، الفيروز آبادي، (٣٠٠/١).

(١٤) التلازم بين العقيدة والشريعة، العقل، ناصر، (٩).

(١٥) المرجع السابق، (٩).

(١٦) إعداد الداعية من خلال سورة فصلت، العمار، حمد بن ناصر، رسالة ماجستير، السعودية، كلية الدعوة والإعلام، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ١٤٠٧-١٤٠٨هـ.

(١٧) إعداد الداعية في ضوء الكتاب والسنة، القحطاني، جلوس فرج، رسالة دكتوراه غير منشورة، السعودية، المعهد العالي للدعوة والاحتساب، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣٣-١٤٣٤هـ.

(١٨) منهج التربية الإسلامية في إعداد الداعية في العصر الحاضر فلاتة، حنان أبو بكر ، بحث ماجستير ، السعودية، كلية التربية، جامعة أم القرى، ١٤٢٦-١٤٢٧هـ.

(١٩) (وهو ما يقوم على الاكتفاء ببعض جزئيات المسألة، وإجراء الدراسة عليها بالتتبع لما يعرض لها...وذلك لإصدار أحكام عامة تشمل جميع جزئيات المسألة التي لم تدخل تحت الدراسة)، البحث العلمي حقيقته، ومصادره، ومادته ومناهجه وكتابته، وطباعته ومناقشته، الربيعة، عبدالعزيز، (١٧٩/١)، يختلف مفهوم المنهج الاستقرائي في العلوم الإنسانية نوعا ما عنه في العلوم الطبيعية، فيقصد به غالباً في العلوم الإنسانية التتبع، والجمع.

(٢٠) انظر البحث العلمي، الربيعة، عبدالعزيز،(١٧٩/١).

(٢١) أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده، الأرنؤوط، شعيب وآخرون، رقم ١٥١٥٦، ضعف إسناده جمع من العلماء لكن عدوه حسناً لمجموع طرقه، انظر إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، الألباني، (٣٤/٦).

(٢٢) ومثال ذلك اليوغا ، حيث بدأت تتسلل حتى بين بعض دور التحفيظ، وتظن المكلفة بالإشراف

على الدار أنها مجرد رياضة لا علاقة لها بأي معتقد.

(٢٣) انظر الأسس العلمية لمنهج الدَّعوة الإسلامية دراسة تأصيلية على ضوء الواقع المعاصر، المغذوي، عبد الرحيم، (١/٢٣٠-٢٥٤).

(٢٤) انظر صحيح البخاري، كتاب العلم، (١/٢٤).

(٢٥) مجالس التذكير من حديث البشير النذير، ابن باديس، (١٠٥).

(٢٦) انظر حركة العصر الجديد، الرشيد، هيفاء ناصر،(١٩٥).

(٢٧)انظر حركة العصر الجديد، الرشيد، هيفاء ناصر، (٢٠٤-٢٠٦، ٢٩٢).

(٢٨) القول المفيد على كتاب التوحيد، ابن عثيمين، (١/٧٥).

(٢٩) انظر حركة العصر الجديد، الرشيد، هيفاء ناصر، (١٥٤-١٥٥).

(٣٠) انظر المذاهب الفلسفية الإلحادية المعاصرة، كردي، فوز عبد اللطيف، (٦).

(٣١) مختصر الفتاوى المصرية، تحقيق: الفقي، محمد وآخرون، (٣٦٣).

(٣٢) انظر حركة العصر الجديد، الرشيد، هيفاء ناصر،(٢٩٢-٢٩٩).

(٣٣) للاستزادة انظر التطبيقات المعاصرة لفلسفة الاستشفاء الشرقية، الرشيد، هيفاء ناصر، (٢٨٠-٢٩٠)، انظر برنامج باعة الوهم، قناة المجد الفضائية، ابتدأت أولى حلقاته بتاريخ ١١-٧-١٤٣٧هـ، https://www.youtube.com/watch?v=fRptmlqGupI

(٣٤) انظر حركة العصر الجديد، الرشيد، هيفاء، (٣٦٣).

(٣٥)انظر خرافة السر، العجيري، عبد الله، (٦-٢٥).

(٣٦) انظر حركة التطبيقات المعاصرة لفلسفة الاستشفاء الشرقية، الرشيد، هيفاء، (٣٥٤).

(٣٧) أستاذ مساعد في قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، لها عدد من المؤلفات منها كتاب حركة العصر الجديد (رسالة دكتوراه)، وكتاب التطبيقات المعاصرة لفلسفة الاستشفاء الشرقية دراسة عقدية (رسالة ماجستير).

(٣٨)* تم إدراج أسماء بعض المشايخ، وطلاب العلم، والأكاديمين الذين تعاونوا مع البرنامج في تقديم بعض المحاور للمتدربات في الملحق ١.

(٣٩)* برنامج منائر الأول قدم مجانا للمتدربات، أما الثاني فتم استلام مبلغ (١٠٠٠) ﷼ من كل متدربة، ثم إرجاعه في نهاية البرنامج إن التزمت المتدربة بالحضور لكامل البرنامج. المعلومات مستقاة من مسئولة الأنشطة أ.هيا الشمري.

(٤٠) من ضمن العاملين، المهندس الخاص بضبط نقل الصوت وتسجيل محاضرات الأساتذة، الحارس، وعاملة النظافة...

(٤١) النشرة التعريفية لبرنامج منائر، عام ١٤٣٥هـ.

(٤٢) الحساب الرسمي للبيضاء، albaydha@، بتاريخ ١٩-١٢-١٤٣٦هـ، ٢٩ سبتمبر ٢٠١٥م.

(٤٣) نشرة الجدول العلمي لبرنامج منائر، عام ١٤٣٥هـ.

(٤٤) القواعد المنظمة لأعمال المكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، (١٠).

(٤٥) انظر المرجع السابق، (٤).

(٤٦) انظر خطبة الجمعة دراسة دعوية، الحبس، سليمان، (٢٩).

([٤٧]) تم تصنيف الجامعات والمعاهد ضمن الجهات الدعوية باعتبار تقديمها لمقررات شرعية، وباعتبار عدد كبير منها يحوي كليات شرعية تؤهل طلاب العلم للدعوة إلى الله.
([٤٨]) قد يختلف المسمى من جامعة لأخرى لكن المحتوى قريب.
([٤٩]) انظر الموقع الإلكتروني لوزارة التعليم، المملكة العربية السعودية،
([٥٠]) انظر حركة العصر الجديد مفهومها ونشأتها وتطبيقاتها، الرشيد، هيفاء ناصر، (٥٢٣-٥٣٠).
([٥١]) انظر صحيفة الرياض، العدد ١٧٢٧٨، بتاريخ ١ محرم ١٤٣٧هـ، الأخيرة.
([٥٢]) انظر الثقافة الإسلامية وأثرها الدعوي في تغيير سلوك الطلاب، عبدالله، تميم الدار، (١٠وما بعدها).
([٥٣]) انظر الموقع الإلكتروني الرسمي لمعاهد رابطة العالم الإسلامي.

ثبت المراجع والمصادر:

- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، الألباني، محمد ناصر الدين، ط:٢، بيروت، المكتب الإسلامي، ١٤٠٥هـ.
- إعداد الداعية في ضوء الكتاب والسنة، القحطاني، جلوس فرج، رسالة دكتوراه، السعودية، المعهد العالي للدعوة والاحتساب، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣٣-١٤٣٤هـ.
- البحث العلمي حقيقته، ومصادره، ومادته، ومناهجه، وكتابته، وطباعته، ومناقشته، الربيعة، د.عبد العزيز، ط:٢، الرياض: (د.ن)، ١٤٢٤هـ.
- التلازم بين العقيدة والشريعة، العقل، د.ناصر، ط:١، الرياض، دار الوطن، ١٤١٢هـ.
- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، السعدي، الشيخ: عبد الرحمن بن ناصر، تحقيق: عبد الرحمن اللويحق، ط:١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٣هـ.
- الثقافة الإسلامية وأثرها الدعوي في تغيير سلوك الطلاب:(دراسة وصفية تحليلية بالتطبيق على مقرر الثقافة الإسلامية بالجامعات (نماذج مختارة)، عبد الله، تميم الدار علي محمد، رسالة دكتوراه، السودان، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، دائرة الدعوة والإعلام، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، ١٤٢٨هـ.
- جامع البيان في تأويل آي القرآن، الطبري، محمد بن جرير، تحقيق: أحمد شاكر، ط:١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ.
- خطبة الجمعة دراسة دعوية، الحبس، د.سليمان، ط:١، الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٢هـ.
- السلوك الانحرافي في إطار التخلف والتقدم، الجميلي، د.خيري، ط:١، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ١٩٩٨م.
- صفات الداعية، أ.د. حمد بن ناصر، العمار، ط:٣، الرياض، دار كنوز إشبيليا، ١٤٢٣هـ.
- الفوائد، الجوزية، ابن القيم، ط:١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٣٩٣هـ.
- القاموس المحيط، الفيروز آبادي، مجد الدين أبو طاهر، تحقيق: تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، ط:٨، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٦هـ.
- لسان العرب، ابن منظور الإفريقي، محمد بن منظور، ط:١، بيروت، دار صادر، د.ت.

- المعالجة الدعوية لقضايا الانحراف الفكري، دراسة تحليلية تقويمية على عينة من مؤتمرات وندوات الجامعات السعودية»، الشلهوب، عبير بنت خالد، رسالة دكتوراه، السعودية، المعهد العالي للدعوة والاحتساب، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣٥هـ.
- معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، أبو الحسين أحمد، المحقق: عبد السلام محمد هارون، ط:١، بيروت، دار الفكر، ١٣٩٩م.

النشرات التعريفية:

- النشرة التعريفية لبرنامج منائر التأهيلي، عام ١٤٣٥هـ.
- الخطة العلمية لبرنامج منائر.
- القواعد المنظمة لأعمال المكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية.